

- وتقد يكون الظن اتهاما يقول المرتضى الاصفر :
- تؤذى صديقا وتبدي ظنه
تحرز سهما وسهما ما نشيم (36)
- ويمتدح بالعلم واتساع المعرفة يقول النابغة :
- بينك ذو فضلهم عنى وعالمهم
وليس جاهل شيء مثل من علما (37)
- ويقول عروة بن الورد :
- واكفى ما علمت بفضل علم
واسأل ذا البيان اذا عييت (38)
- ومصاحب الراى الفاضل او السديد او الزميت
يسمى حازما وهو الذى يتخذ قراره ويرى رايه بعد
تدبير ثم يمضى فيه بلا تردد . يقول امرؤ القيس :
- حصه الدهر وغطى حزمه
وانتضاه من عبيد سيد (39)
- ويقول اوس بن حجر :
- ان الذى جمع الساحة والنجدة
والحزم والقوى جمعا (40)
- اودى وهل تغنى الاشاحة من
شيء لمن قد يحاول النزعا
ويقول عنتره :
- فضائل عزم لا تباع لضارع
واسرار حزم لا تذاع لغائب (41)
- وتقد توصف الامور المطلوب ابرامها بالحزم او
عدمه كما يقول الحصين :
- وابلغ انيسا سيد الحى انه
يسوس امورا غيرها كان احزما (42)

- ويسمى هذا الظن الذى يصادف موقعه دون
توفر الدلائل لديه بالحدس يقول الحارث بن حلزة :
- نوقعت فيها الركب احدس نى
بعض الامور وكنت ذا حدس (29)
- ويقال للظن وهما وتوهما ايضا يقول عدى
ابن زيد :
- فان اخطأت او اوهمت امرا
فقد يهم المصافى بالحبيب (30)
- ويقول جابر بن حنى التغلبى :
- الا يا لقومى للجديد المصرم
ولللحم بعد الذلة المتوهم (31)
- على ان للظن جانبا آخر غير جانب العلم والجهل
بالامور وهو جانب ذو طبيعة اخلاقية لانه ظن يتعلق
بأخلاق الآخرين وسلوكهم وتصرفاتهم وهذا النوع من
الظن بالآخرين اما ان يكون ظنا حسنا كما يقول النابغة
الذبياني :
- حلفت يميننا غير ذى مثوية
ولا علم الا حسن ظن بصاحب (32)
- واما ان يكون ظنا سيئا كما يقول النابغة ايضا :
- فان كنت امرا قد سؤت ظنا
بمعدك والخطوب السى تبال (33)
- او ظنا احمق يقول عنتره :
- فلتعلمن اذا التقت فرساننا
بلسوى التجيرة ان ظنك احمق (34)
- ويسمى ايضا ظنة يقول حاتم الطائى :
- وانسا نهين المال فى غير ظنة
وما يشتكينافى السفين ضريرها (35)

(29) مفضليات 1 / 53 .

(30) اغانى 2 / 112 .

(31) مفضليات ص 201 .

(32) المختار ص 85 .

(33) المختار ص 140 .

(34) الديوان ص 57 .

(35) الديوان ص 27 .

(36) مفضليات ص 349 .

(37) المختار ص 96 .

(38) الديوان ص 168 .

(39) الديوان ص 219 .

(40) اغانى 11 / 74 .

(41) الديوان ص 11 .

(42) مفضليات 1 / 21 .